

بسم الله الرحمن الرحيم
الهجرة اليهودية إلى فلسطين

الأهداف العامة والخاصة للدرس:-

- 1- أن نعدد أسباب الهجرة إلى فلسطين ودوافعها.
- 2- أن يتعرف الهجرات اليهودية إلى فلسطين منذ القدم.
- 3- أن نحلل العوامل المؤثرة على أعداد المهاجرين في كل فترة .
- 4- أن نعدد أشكال الهجرة اليهودية إلى فلسطين.
- 5- أن نعدد طرق الهجرة اليهودية إلى فلسطين.
- 6- أن نبين الوسائل التي اتبعتها بريطانيا لتسهيل الهجرات اليهودية إلى فلسطين .

◈ المادة التعليمية :-

إن تأمر اليهودي على الدين الإسلامي قديم وتاريخي ومستمر ، ولذلك عملت الصهيونية على الدوام من أجل الانتقام من المسلمين يدفعها نازع الثأر للهزائم التي تلقتها في صدر الإسلام في خيبر وبني قريضة وبني النضير وغيرها ، كما أن حلمها في إعادة هيكل سليمان وإقامة الدولة العبرية من الفرات إلى النيل هما السببان الحقيقيان وراء هجرات اليهود إلى فلسطين حيث انهم حرفوا وبدلوا في التوراة ليخدم مصالحهم وأطماعهم الشريرة في استغلال سكان الأرض وجعلهم عبيداً لهم وخدم وهم السادة والحكام لهذه الأرض .

أما الهجرات اليهودية إلى فلسطين فيمكن القول أنها بدأت تأتي من روسيا ولكنها فشلت ورجع قسم منهم مرة ثانية إلى روسيا لعدم قدرتهم على التكيف مع الظروف المعيشية في هذه البلاد ، وأما الهجرات الفعلية فيمكن تقسيمها إلى الهجرات التالية :-

1- كان أول تنفيذ لهجرة اليهود إلى فلسطين عام 1839 - 1854 على يد اليهودي البريطاني (موشي مونتفيوري) الذي أنشاء أول مستعمرة على ارض فلسطين التي كانت تحت الحكم المصري حيث أقامها خارج سور القدس . وفي عام 1856 م اشترى هذا الثري بيارة (بستان برتقال) في ضواحيها (مدينة رامات غان) على بعد 4 كم شمال شرق يافا ودعي الحي باسم الثري (موشي مونتفيوري).

وقدر عدد اليهود في فلسطين سنة 1837 بنحو (1500) يهودي ثم اصبح عددهم سنة 1840 حوالي عشرة آلاف يهودي وفي سنة 1860 حوالي (15) ألف يهودي وقد حاولت الحكومة العثمانية إصدار قوانين للحد من الهجرة اليهودية لكنها تراجعت عن الشروع في التنفيذ بسبب الضغوط من كل من فرنسا وبريطانيا فتمكن اليهود من الهجرة المستمرة.

2- وكانت الهجرة الثانية في عام 1882 - 1903م وقد جاء في هذه الهجرة حوالي (25) ألف يهودي معظمهم من اسر محدودة الإمكانات من رومانيا وروسيا .

3- الهجرة الثالثة كانت سنة 1904 - 1903م حيث حدثت بعد قيام المنظمة الصهيونية وإشرافها على الهجرة والاستيطان في فلسطين وبلغ عدد المهاجرين فيها (40) ألفاً جاء معظمهم من روسيا

ورومانيا وكانوا من الشباب المفلسين وارتبطت هذه الهجرة بشعار العمل العبري ونشأت مستعمرات جماعية (الكيبوتس) والتعاونية (الموشافاه) بدل أن تكون على أساس الملكية الخاصة حيث بلغ عدد اليهود سنة 1914م (85) ألف يهودي ومساحة الأراضي التي يملكونها (418) ألف دونم واصبح لديهم 44 مستعمرة زراعية (إحصاء يهودي).

4- الهجرة الرابعة 1919 - 1948م حيث فتحت هذه المرحلة أفاق جديدة أمام الهجرة الصهيونية إلى فلسطين حيث دمج وعد بلفور بصك الانتداب البريطاني إلى فلسطين والذي نصت المادة السادسة فيه (على أن الإدارة البريطانية سوف تلتزم بتسهيل الهجرة اليهودية إلى فلسطين بشروط مناسبة وسوف تشجع بالتعاون مع الوكالة اليهودية استيطان اليهود في الأراضي بما في ذلك الأراضي الحكومية والأراضي الخالية والأراضي غير اللازمة للاستعمال العام.

كما نصت المادة السابعة على ضرورة تسهيل إعطاء المهاجرين اليهود الجنسية الفلسطينية ، ووضعت بريطانيا في 1920/8/26 نظاماً للهجرة لتسهيل هجرة اليهود إلى فلسطين لغابات دينية وغيرها.

وفي 5 أيار 1948م أعلن قيام دولة إسرائيل ولم يكن عدد اليهود آنذاك يتعدى 650 ألف يهودي في كان عدد السكان العرب اكثر من مليون وثلاثمائة ألف نسمة.

نلاحظ أن عدد المهاجرين اليهود إلى فلسطين تأثر بعوامل داخلية في فلسطين تتمثل في مقاومة الشعب الفلسطيني لهذه الهجرات ومنع اليهود من الوصول إلى سواحل فلسطين من جهة جعلت عدد المهاجرين في تناقض أحياناً كما أن الهجرة قد تناقضت أثناء الحرب العالمية الأولى 1914 - 1918م ولكنها تزايدت بعد اهتمام الحركة الصهيونية بالهجرة وتنظيمها ودعمها من قبل أمريكا وبريطانيا.

أما أهم أشكال الهجرة اليهودية إلى فلسطين فهي حسب التقسيم البريطاني قسمين :-

1- الهجرة الشرعية : وهي التي وافق عليها الإنجليز .

2- الهجرة غير الشرعية : وهي التي لم تعلم بها الإنجليز .

علماً بأن اليهود الذين دخلوا إلى فلسطين بطريق التهريب كانوا أكثر ممن دخلوها بجوازات سفر كما انهم استطاعوا تزوير جوازات سفر رسمية وشراء كل جواز بـ 20 جنيهاً فلسطينياً ، وكانت طرق الهجرة اليهودية إلى فلسطين كثيرة منها :-

1- الهجرة عن طريق الرياضة والحفلات حيث يحضر الرياضيون والإداريون ويستقروا في فلسطين بعد انتهاء الحفلات.

2- المعارض الصناعية التي تقام في فلسطين من قبل اليهود مما يمكن من بقاءهم.

3- العمال من اليهود ليعلموا في المصانع اليهودية وورش البناء .

4- التسلل عن طريق البحر من مختلف دول العالم.

5- القدوم من اجل الدراسة في الجامعة العبرية والمدارس الزراعية .

6- القدوم من اجل السياحة في البلاد الجميلة.

7- القدوم عن طريق التطوع في الجيش الإنجليزي.

8- الدخول عن طريق جمع شمل الأبناء وعقود الزواج السورية، وهناك أساليب أخرى كثيرة.

وقد ساعدت بريطانيا هذه الهجرات بتقديم التسهيلات والمعاملات الرسمية وجوازات السفر لجميع من يطلب الدخول إلى فلسطين.

كما كانت تطارد كل فلسطيني يحرس السواحل البحرية ويمنع السفن من إدخال المهاجرين اليهود وتعمل على سجنهم وقتلهم تحت ادعاءات الجيش البريطاني هو الحامي للحدود.

كما أن بريطانيا كانت تسهل تهريب الأسلحة من الخارج إلى أيدي اليهود في فلسطين حيث زاد تهريب الأسلحة لصالح اليهود.

وتم إدخال كميات هائلة من الأموال لتشغيل اليهود وتنمية مواردهم الزراعية والصناعية مع أن عرب فلسطين كان الحصار والقتل والتشريد يلاحقهم من قبل اليهود والجيش البريطاني معاً.

◈ الوسائل المستعملة :-

خارطة العالم السياسية ، خارطة العالم العربي السياسية ، خارطة فلسطين السياسية ، خارطة فلسطين الإدارية . صور ولوحات لبعض القرى الفلسطينية المدمرة والمهجرة ، أفلام مع أشرطة ، شفافيات، قصص من بعض اللاجئين تروي طريقة تهجيرهم وطردهم من مدنهم وقراهم، قصص عن المعاناة التي لحقت بسكان فلسطين من الإنجليز واليهود وتخاذل الأنظمة والجيش العربية.

◈ إرشادات لتطبيق الحصة :-

1- من خلال الخرائط العالمية وخارطة فلسطين يمكن توضيح موقع فلسطين الاستراتيجي والتاريخي والديني .

2- إعطاء لمحة عن حالة سكان فلسطين الزراعية والتجارية والصناعية منذ عام 1900 وحتى عام 1948م (حيث تم الاستفادة من الأفلام التاريخية في توضيح النقطة 1 و2).

3- إظهار دور بريطانيا في الوطن العربي بشكل عام وفلسطين بشكل خاص من عام 1900م وما قبلها إلى عام 1948م.

4- توضيح الهجرات اليهودية المتلاحقة إلى فلسطين وإعداد المهاجرين وإظهار العوامل التي ساعدت على هذه الهجرات واثرت كل عامل.

5- إظهار دور بريطانيا من جهة والصهيونية العالمية من جهة أخرى في دعم هذه الهجرات مالياً وسياسياً وعسكرياً وحمائتها.

6- إظهار دور الأنظمة العربية على فلسطين وأهلها مقابل حماية أنظمتهم الضعيفة.

- 7- إظهار دور الشعب الفلسطيني في المقاومة والجهاد ضد هذه الهجرات وضد الإنجليز من أجل حماية فلسطين.
- 8- سرد قصص من الأباء والأجداد عن المعاناة التي لحقت بأهل فلسطين قبل سنة 1948م وبعدها من طرد وتشريد وقتل ومصادرة أراضي من قبل كل من الإنجليز واليهود مع تنازل من الدول العربية.
- 9- قد يقوم الطلاب بعمل مسرحية قصيرة عن كيفية طرد العرب من أراضيهم واستيلاء اليهود عليها بمساعدة الإنجليز.
- 10- لا بد من سماع آراء الطلاب ومشاعرهم تجاه ما حل بالشعب الفلسطيني من ضياع وطرح اقتراحات وحلول لهذه القضية من أساسها.
- 11- مشاهدة مستوطنات بشكل ميداني أو عن بعد.

◆ التقويم :-

- 1- عدد دوافع الهجرة الصهيونية إلى فلسطين؟
- 2- لماذا اختار اليهود فلسطين دون غيرها من الدول؟
- 3- عدد الهجرات اليهودية إلى فلسطين في مراحل؟
- 4- متى بدأت أول عملية استيطان في فلسطين وأين؟
- 5- ما العوامل المؤثرة على أعداد المهاجرين في كل مرحلة؟
- 6- ما اثر الخلافات العائلية في فلسطين على عدد المهاجرين اليهود؟
- 7- عدد أشكال الهجرة اليهودية في فلسطين؟
- 8- ما هي أشكال الهجرات الغير شرعية إلى فلسطين حسب التعريف البريطاني؟
- 9- ما هي الوسائل التي اتبعتها بريطانيا لتسهيل هجرات اليهود إلى فلسطين؟
- 10- ما هو دور الأنظمة العربية في تهويد فلسطين؟
- 11- إسرائيل وجدت لتفنى . فسر هذا القول؟
- 12- وجود إسرائيل سلاح ذو حدين للمسلمين . كيف ذلك؟
- 13- كيف اثر قيام دولة إسرائيل على أعداد المهاجرين إلى فلسطين؟
- 14- كيف تم طرد الفلسطينيين من فلسطين عام 1948م؟
- 15- كيف حاربت إسرائيل أعداد العرب ومنعت زيادتهم بعد عام 1948؟
- 16- عين المواقع التالية على خارطة العالم : حيفا ، يافا ، صفد ، الخليل ، القدس ؟
- 17- عين الدول التالية على خارطة العالم : ألمانيا ، روسيا ، رومانيا ، اليمن ، العراق ؟
- 18- عين على الخارطة خطوات الهجرات اليهودية من مختلف الدول إلى فلسطين ؟
- 19- أين تركز استيطان اليهود أكثر في فلسطين ؟ ولماذا؟

- 20- كيف تمت الهجرات اليهودية إلى فلسطينيين بين عام 1948 - 1967م ؟
- 21- ما اثر حرب 67 على الهجرة اليهودية إلى فلسطين؟
- 22- كيف شجعت إسرائيل الاستيطان في الضفة الغربية و غزة بعد حرب 1967م ؟
- 23- ما اثر أحداث أيلول سنة 1970م ؟
- 24- هل هناك دولاً عربية ساعدت في هجرة اليهود إلى فلسطين ؟ كيف ؟
- 25- ما هو دور الإعلام العربي في حرب 1948م وأثره على الهجرة العربية من فلسطين إلى الخارج ؟
وضح بأمثلة ؟
- 26- اخذ اقتراحات من الطلاب عن الهجرة والتصدي لها بشكل ناجح؟
- 27- كتابة أبحاث عن بعض الهجرات؟